يعني ببني ابيهم بني كنانة لان اسد وكنانة ابني خزيمة اخوان اخبرني
ابو خليفة عن محمد بن سلام قال سمعت رجلا يسال يونس عن قوله صفر الوطاب
فقال سالنا رؤبة عنه فقال لو ادركوه قتلوه وساقوا ابله فصفرت وطابه
من اللبن وقال غيره صفر الوطاب اي انه ان يقتل فيكون جسمه صفرا من دمه كما يكون
الوطب صفرا من اللبن ظهرا وقد تقطعت خيله وقطع اعناقهم العطش وبنو
اسد جامون على الما فنهد اليهم فقاتلهم حتى كثرت الجرحى والقتلى فيهم
وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فلما اصبحت بكر وتغلب ابوا ان
يتبعوهم وقالوا قد اصبت ثارك قال والله ما فعلت ولا اصبت من بني
كاهل ولا من غيرهم من بني اسد قالوا بلى ولكنك رجل مشوم وكرهوا قتلهم
بني كنانة وانصرفوا عنه ومضى هاربا لوجهه حتى لحق بحمير وقال ابن
السكيت وحدثني خالد الكلابي ان امرا القيس لما اقبل من الحرب على فرسه
الشقرا لجا الى ابن عمته عمرو بن المنذر وامه هند بنت عمرو بن حجر اكل المرار
وذلك بعد قتل ابيه واعمامه وتفرق ملك اهل بيته وكان عمرو حينئذ خليفة
لابيه المنذر ببقة وهي بين الانبار وهيت فمدحه وذكر صهره ورحمه وانه قد تعلق
بحباله ولجا اليه فاجاره ومكث عنده زمانا ثم بلغ المنذر مكانه عنده فطلبه
وانذره عمرو فهرب حتى اتى حمير وقال ابن الكلبي والهيثم بن عدي وعمرو بن شبة
وابن قتيبة فلما امتنعت بكر بن وايل وتغلب عن اتباع بني اسد
خرج من فوره ذلك الى اليمن فاستنصر ازد شنوة فابوا ان ينصروه وقالوا
اخواننا وجيراننا ثم نزل بقيل يدعى مرثد الخير بن ذي جدن الحميري وكانت
بينهما قرابة فاستنصره واستمده على بني اسد فامده بخمسماية رجل من حمير
ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس بهم وقام بالمملكة بعده رجل من حمير

يقال

يقال له قرمل بن الحميم وكانت امه سودا فردد امرؤ القيس وطول عليه
حتى هم بالانصراف فقال واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذ نحن لا ندعى عبيدا لقرمل
فانفذ له ذلك الجيش وتبعه شذاذ من العرب واستاجر من قبايل العرب
رجالا فسار بهم الى بني اسد ومر بتبالة وبها صنم للعرب تعظمه يقال له ذو
الخلصة فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة الامر والناهي والمتربص فاجالها
فخرج الناهي فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصنم وقال مصصت بظر امك
لو ابوك قتل ما عقتني ثم خرج فظفر ببني اسد ويقال انه ما استقسم عند ذي
الخلصة بعد ذلك بقداح حتى جا الله بالاسلام وهدمه جرير بن عبد
الله البجلي قالوا والح المنذر في طلب امرئ القيس ووجه بالجيوش في
طلبه من اياد وبهراء وتنوخ ولم تكن له طاقة وامده انوشروان بجيش
من الاساورة فسرحهم في طلبه وتفرقت حمير ومن كان معه من عنده
فنجا في عصبة من بني اكل المرار حتى نزل بالحارث بن شهاب من بني يربوع
ابن حنظلة ومع امرئ القيس ادراع خمس الفضفاضة ~~والخافية~~ [والصافية]
والمحصنة والخريق وام الذيول كن لبني اكل المرار يتوارثونها ملك عن ملك
فقالوا ما لبثوا عند الحارث بن شهاب حتى بعث اليهم المنذر ماية من اصحابه
يوعده بالحرب ان لم يسلم اليه بني اكل المرار فاسلمهم ونجا امرؤ القيس
ومعه يزيد بن معاوية بن الحارث وبنته ~~امرئ القيس~~ [هند بنت امرئ القيس] والادراع والسلاح
ومال كان بقي معه فخرج على وجهه حتى وقع في ارض طيي وقيل بل نزل
قبله على سعد بن الضباب وكانت ام سعد تحت حجر ابي امرئ القيس
فطلقها وكانت حاملا وهو لا يعرف فتزوجها الضباب فولد سعد على
فراشه فلحق نسبه به فقال امرؤ القيس يذكر ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)